

7- بيرو: صناعات جوز البرازيل في Madre de Diós

جوز البرازيل هو من المنتجات الحرجية غير الخشبية، وينمو طبيعياً في غابات الأمازون في كل من البرازيل وبوليفيا وبيرو. وشجرته هي واحدة من أطول أشجار الغابات الاستوائية المطيرة في حوض نهر الأمازون. وتسقط الثمار طبيعياً إلى الأرض حيث تُجمع ثم تُجهز وتُباع أساساً في الأسواق الدولية حيث يوجد طلب ثابت على هذا النوع من الجوز. وأكبر مصدر هو بوليفيا وبعدها البرازيل ثم بيرو. ويأتي إنتاج بيرو من مقاطعة Madre de Diós الواقعة في الجنوب الشرقي من البلد.

وحكومة بيرو هي المالك الرسمي لجميع أشجار جوز البرازيل وهي تمنح التزاماً لمدة 40 عاماً للأفراد على أن تكون لهم حقوق حصرية في حصد الجوز الموجودة في المنطقة. وتتألف سلسلة إنتاج جوز البرازيل من أربعة عناصر: الإنتاج؛ الجمع (تنظيف المرات بين الأشجار، جمع الثمار، شق الثمار ونقلها إلى المعمل)؛ التجهيز (التجفيف والتغطيس، تقشير الثمار، تجفيف الثمار المقشورة)؛ التسويق.

وكانت التقاليد في الجزء الجنوبي من بيرو هي جمع الثمار بصورة غير نظامية فكان العمال يذهبون إلى الغابة بدون أي تنظيم أو تدخل من الحكومة. وفي التسعينات بدأت الحكومة بالتدريج في تنظيم هذا القطاع حيث أصبح على من يريد حصد الثمار أن يقدم خطة إدارة حتى يحصل على التزام باستخراج جوز البرازيل بحسب نظام منح التزام على المنتجات الحرجية غير الخشبية.

والمنشآت العاملة في هذا القطاع هي منشآت صغيرة مملوكة بصفة عامة لشخص واحد يعمل في عملية الحصد ويتعاقد مع عمال من عائلته أو من غير عائلته. ويتفاوت عدد العمال في أي موسم من عامل واحد إلى 7، وفي المعتاد يكون المتوسط 4 تقريباً. وتنفذ المنشآت عملية الحصد بأكملها إلى مرحلة تجفيف الثمار المقشورة ثم تباعها إلى وسطاء أو تباعها رأساً إلى شركات التجهيز أو التصدير. والمعتاد

ألا يعتمد جامعو الثمار على هذه العملية وحدها من أجل العيش بل يؤدون أنشطة أخرى مثل تربية الأبقار أو الزراعة أو جمع الأخشاب أو التجارة.

ويتطلب نظام الالتزام أيضاً أن يقدم أي شخص أو مجموعة تحصل على الالتزام الرقم الضريبي الذي قرره له الحكومة. ونظراً لأن العاملين في الحصاد ليسوا منظمين تنظيمياً كاملاً فإن ذلك يؤدي إلى تركيز الالتزامات في يد منظم صغير وحيد يتعاقد بعد ذلك من الباطن مع أفراد عائلته، أو آخرين من غير عائلته، لحصد الثمار في أرض الالتزام.

وتشمل التكاليف التي يتحملها جامعو الثمار في نشاط الإنتاج تكاليف قانونية (الحصول على حقوق الالتزام والمحافظة عليها) وتكاليف الجمع وتكاليف الحصد. ولا تعمل المنشآت الصغيرة التي تجمع الثمار طوال السنة بل لمدة ثلاثة شهور إلى تسعة شهور بحسب طريقتها في البيع وبحسب المنطقة التي يقع عليها الالتزام. والمعتاد أن من يعملون لفترة قصيرة فقط يسلمون المحصول لأحد مصانع التجهيز التي تتولى تفشيرته وتدريبه، أما الذين يعملون لمدد أطول فإنهم يشتركون بصورة مباشرة في عملية الحصد والإعداد بأكملها.

التمويل البسيط في بيرو

لدى بيرو قطاع تمويل بسيط متطور نسبياً، فهناك عدة أنواع من المؤسسات التي تقدم تلك الخدمات، ومن هذه المؤسسات مؤسسات مالية نظامية تشمل المصارف التجارية ومصارف الادخار والإقراض التابعة للبلديات (Cajas Municipales de Ahorro y Crédito)، والمصارف الريفية للادخار والإقراض (Cajas Rurales de Ahorro y Crédito)، ومؤسسات تنمية المنشآت الصغيرة والصغيرة جداً (Entidades de Desarrollo para las Pequeñas y Micro Empresas)، إلى جانب مؤسسات غير نظامية مثل تعاونيات الادخار والإقراض ومنظمات غير حكومية تعمل في مجال التمويل البسيط. كما أن مقرضي الأموال يؤدون دوراً هاماً أيضاً في القطاع غير النظامي.

وهناك جمهور كبير لمؤسسات التمويل البسيط في المدن وهناك منافسة بينها، أما القطاع الريفي فيواجه صعوبات أكبر في الحصول على خدمات التمويل البسيط. وبعد إغلاق المصرف الزراعي المملوك

للحكومة عام 1992 أنشئت مصارف ريفية للاذخار والإقراض عام 1994 لسد الثغرة. وهذه المؤسسات تُخصص 51 في المائة من مجموع محفظتها (نحو 35 مليون دولار أمريكي) للقطاع الزراعي ولكن الحجم العام لمجموع عملياتها لا يزال غير كافٍ لسد احتياجات القطاع. وتؤدي مصارف الادخار والإقراض البلدية دوراً مهماً في قطاع التمويل البسيط في بيرو ولكن 7,4 فقط من مجموع محفظتها (نحو 17 مليون دولار أمريكي) هو المخصص للأنشطة الزراعية.

وللاتحادات الائتمانية دور محدود في قطاع التمويل البسيط لأنها لا تقدم كثيراً من هذا التمويل، وجمهور عملائها محدود. وأما مؤسسات تنمية المشروعات الصغيرة والصغيرة جداً فهي أحدث شكل من مؤسسات التمويل في بيرو وقد نشأت عام 1996 وتعتبر الخطوة التي ترفع المنظمات غير الحكومية إلى مستوى القطاع النظامي. وهذه المؤسسات هي منشآت تجارية مخصصة لتقديم خدمات ائتمانية وتكون في البداية محدودة بحدود قدرتها على اجتذاب المدخرات بحيث لا تستطيع أن تؤدي عملها إلا بعد أن تجمع مليون دولار أمريكي كراس مال. وهذه المؤسسات تخصص في الوقت الحاضر نحو 3,4 في المائة أو 1,4 مليون دولار أمريكي للقطاع الزراعي.

وفي عام 2001 سنت الحكومة قانوناً بإنشاء مصرف جديد مملوك للدولة هو AGROBANCO لتقديم التمويل الصغير للقطاع الزراعي. وهدف هذا المصرف هو توفير الائتمان للقطاع الزراعي والعمل كمصرف مرحلة ثانية يُقدم خطوط ائتمان لسائر مؤسسات التمويل النظامي.

مقاطعة Madre de Diós

تقع في الجنوب الشرقي من بيرو وعلى الحدود مع كل من بوليفيا والبرازيل. وعدد سكان نحو 100 000 ومساحتها 8 476 مليون هكتار تمثل 6,6 في المائة من مساحة أراضي البلد. والمقاطعة معزولة أكثر من بقية أجزاء حوض نهر الأمازون بسبب سوء الطرق، وعلى ذلك فإن نموها الصناعي والتجاري محدود. وهناك ثلاثة مصارف بلدية للاذخار والإقراض في المقاطعة ولكن لا توجد مصارف ادخار وإقراض ريفية ولا مؤسسات لتنمية المنشآت الصغيرة والصغيرة جداً.

وإنتاج جوز البرازيل هو القوة المحركة في المقاطعة إذ أن المقدّر أن نسبة 22 إلى 30 في المائة من سكان المقاطعة يستمدون دخلهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة من تجارة هذه الثمار. ويتبين من التعداد الوطني أن أكثر من 70 في المائة ممن يقيمون في المقاطعة هم من الفقراء بل إن الفقر منتشر بصورة أكبر بين من يعتمدون على جوز البرازيل في كسب عيشهم.

واتضح من دراسات دخل جامعي هذه الثمار أن هذا النشاط، الذي ينتهي في ثلاثة شهور، يولد في المتوسط 67 في المائة من دخلهم السنوي الإجمالي. ومن الناحية المطلقة يكون ذلك معادلاً لمبلغ 6 410 دولارات أمريكية كل سنة لكل جامع. أي متوسط 534 دولاراً في الشهر. ولما كان متوسط حجم العائلة هو ستة أشخاص فإن ذلك يعني أن الدخل الشهري للفرد هو 89 دولاراً أي أقل من الدخل الأدنى اللازم للعيش في البلد بأكمله وهو 200 دولار أمريكي في المتوسط.

وأكدت معظم الالتزامات التي شملتها دراسة الحالة (67 في المائة) أنها غير قادرة على الادخار من إيراداتها. وكانت الأسباب الرئيسية التي ذكرتها هي انخفاض سعر البيع، الارتفاع النسبي في التكاليف، ضخامة عدد أفراد الأسرة الذين يعتمدون على هذا النشاط، عدم وجود مصادر أخرى للحصول على دخل.

خدمات التمويل البسيط في MADRE DE DIOS

للحصول على الموارد المالية يلجأ جامعو الثمار أساساً إلى نُظم الحصول على مدفوعات مقدماً، ولم تنجح محاولات إدخال بدائل تمويلية أخرى. وفيما يلي أدوات التمويل التي يشيع استخدامها:

- **المدفوعات مقدماً.** من أجل ضمان تدفق نقدي كافٍ لإتمام عمليات الحصاد وتغطية احتياجات المعيشة وتكاليف الحصد يقبل أصحاب الالتزامات مدفوعات مقدماً من الوسيط في بداية موسم الحصاد. وتُدفع هذه المدفوعات مقابل ضمان تسليم الإنتاج إلى الوسيط. وتُحدد الأسعار وقت تقديم المدفوعات ويمكن أن تشمل كلاً من الثمار المقشورة وغير المقشورة. وهؤلاء الوسيط إما أن يكونوا شركات أو أفراداً من المجتمع المحلي، كما

يمكن أن يكونوا من العاملين في التجهيز، أو مجرد وسطاء يبيعون الثمار مرة أخرى للمجهز أو المصدر.

- **بيع الثمار غير المقشورة.** تُباع الثمار غير المقشورة أحياناً بكميات صغيرة في بداية موسم الحصاد من أجل الحصول على رأس المال لاستمرار الحصاد وسداد الديون. ويمكن أن تُباع هذه الثمار إما إلى الوسطاء أو إلى التجار الآخرين.
- **القروض من البرامج الهادفة.** في بعض الأحيان كان العاملون في حصاد جوز البرازيل يحصلون على قروض من بعض البرامج التي تستهدف جمهوراً بعينه مثل عملية الائتمان الاجتماعي للتنمية المستدامة في المقاطعة Operadora de Crédito Social para el Desarrollo Sostenible بين عامي 1998-2002 ولكن جمهور هذه البرامج كان محدوداً.
- **القروض من المصدرين.** قد يستطيع جامعو الثمار أن يحصلوا على قروض من المصدرين، ولكن إلى مدى محدود جداً. فمثلاً حصلت رابطة العاملين في الحصاد Asociacin de Castaneros de Madre de Diós على قرض من شركة تصدير La Selva بمبلغ 8 570 دولاراً أمريكياً وزّع بعد ذلك على الأعضاء لاستخدامه أثناء الحصاد.

وإلى جانب المصارف البلدية للدخار والإقراض هناك من يقدمون الائتمان البسيط مثل المصادر غير النظامية الداخلة في سلسلة الإنتاج والتوريد، أي البائعين والمصدرين والوسطاء، أو بمبادرة تعاونية حكومية أو دولية.

المصارف البلدية للدخار والإقراض

هناك ثلاثة من هذه المصارف في المقاطعة هي Caja Municipal و Caja Municipal de Tacna و Caja Municipal de Cuzco de Arequipa. والأول هو واحد من أهم المصارف في المقاطعة إذ لديه 8 000 قرض مستحق ومحفظة فعلية بنحو 6,8 مليون دولار أمريكي. وهو يعتبر المؤسسة الرائدة في مجال التمويل البسيط في بيرو ويُحقق ربحاً عالياً ولديه محفظة جيدة وإدارة قوية. ويقدم المصرف خطوط ائتمان للمنشآت الصغيرة والصغيرة جداً، كما يعقد عمليات رهن عقاري ورهن للمنقولات.

وليس هناك ائتمان زراعي في الوقت الحاضر في المقاطعة كما لا يوجد خط ائتمان لجامعي جوز البرازيل.

وفيما يلي خصائص القروض المقدمة للمنشآت الصغيرة والصغيرة جداً:

- سعر الفائدة: 2,3 في المائة شهرياً في المتوسط؛
- المدة: 6، 12، 18، 24، 36 شهراً؛
- جدول السداد: شهرياً أو يومياً؛
- الضمانات: مطلوبة؛
- الحد الأقصى: 5 000 سوليس جديد (10 000 دولار أمريكي).

وليس لدى المصارف البلدية للادخار والإقراض سجلات تُبيّن عدد جامعي جوز البرازيل الذين حصلوا على قروض. وتركز هذه المصارف بوجه خاص على تحليل قدرة السداد لدى العميل بمراعاة التدفق النقدي الشامل لديهم. وهي تقدم خدمات أكبر لجامعي الثمار الذين لديهم استراتيجية لتنويع مصادر الدخل والذين يتمتعون بمستوى تعليمي أعلى. أما الذين يعتمدون اعتماداً حصرياً على جمع الثمار وعلى الزراعة المعيشية فليس لهم الحصول على قروض من هذه المؤسسات.

عملية الائتمان الاجتماعي للتنمية المستدامة في المقاطعة

Operadora de Crédito Social para el Desarrollo Sostenible de Madre de Diós

هي رابطة أُنشئت لسد الاحتياجات المالية لدى المزارعين وجامعي جوز البرازيل والعاملين في تربية الحيوانات الصغيرة والعاملين في التجارة على نطاق صغير في المناطق الحضرية الهامشية. وقد أُنشئت عام 1998 وحصلت على رأس مالها باتفاق تعاون بين بيرو وكندا وبدأت بمبلغ 314 000 دولار أمريكي وقدمت قروضاً بنحو 2,4 مليون دولار أمريكي خلال أربع سنوات ووصلت إلى 1 850 عميلاً تقريباً، منهم 200 من جامعي جوز البرازيل. وكان نحو 100 من الجامعين حاصلين على قروض في أي وقت من الأوقات. وكان مجموع القروض لهذه المجموعة 90 000 دولار أمريكي.

وفيما يلي خصائص القروض التي يقدمها هذا البرنامج:

- سعر الفائدة: 2,5 في المائة شهرياً؛
- المدة: 6 إلى 9 شهور مع فترة سماح 3 شهور؛
- جدول السداد: شهرياً بعد فترة السماح؛
- الضمانات: ليس من الضروري تقديم ضمانات إذا كان المقترض ليس عليه قرض متبق؛ ولكن الضمانات مطلوبة لإعادة التمويل؛
- الحد الأقصى: 7 000 سوليس (2 000 دولار أمريكي).

وكانت المجتمعات المحلية تعقد اجتماعاً للموافقة على القروض التي تقدم على مستوى المجتمع المحلي. ولكن القروض كانت في ذلك الوقت فردية. ولم يعد البرنامج يُقدم الائتمان، وهو بسبيل استرداد مبلغ 250 000 دولار أمريكي من القروض المستحقة والتي انقضى موعد سدادها. ويمكن إرجاع فشل البرنامج إلى عدد من العوامل بعضها يرجع إلى الإدارة. فنقص الإشراف على رصد القروض ومتابعتها مع العملاء على المستوى الميداني كان عاملاً أساسياً في ارتفاع نسبة عدم السداد (20 في المائة سنوياً).

منافذ البيع/المصدرون (الوسطاء)

هذه الجهات تعمل في تجهيز جوز البرازيل وتسويقه وتصديره. وهي تقيم علاقات مباشرة مع جامعي الثمار. وحتى تضمن الحصول على الإمدادات وتلبية الطلبات التي تتلقاها فإنها تعمل بنظام دفع المدفوعات مقدماً. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2004 كان هناك 9 شركات تجهيز أو تصدير تقدم هذه المدفوعات في المقاطعة.

وفيما يلي الشروط العاملة لهذه المدفوعات مقدماً:

- سعر الفائدة: صفر؛
- المدة: 1 إلى 6 شهور أو ربما أطول من ذلك عند وجود علاقة ثقة بين الشركة وجامعي الثمار؛

- جدول السداد: يكون السداد عيناً إما بجوز البرازيل غير المقشور أو المقشور، بحسب الاتفاق بين الطرفين. ويكون الدفع فور الانتهاء من الحصاد أو الانتهاء من التقشير؛
- الضمانات: بعض الشركات توقع اتفاقات إقراض أمام موثق العقود وتطلب ضمانات. وهناك شركات أخرى تُبرم اتفاقات شفوية دون ضمانات، وتقتصر على طلب توقيع جامع الثمار على إيصال؛
- المبلغ الأقصى الذي يُدفع للوسطاء: 40 000 سوليس (11 500 دولار أمريكي)؛
- المبلغ الأقصى الذي يُدفع لجامعي الثمار: 5 000 سوليس (1 500 دولار أمريكي).

ويقوم نظام المدفوعات مقدماً على علاقة الثقة، ويعتمد الوسيط على معرفته المحلية عند تقرير دفع مبالغ مقدماً أم لا. ويكون تقديم المدفوعات مقدماً مرتبطاً بتنفيذ الالتزامات الجارية ولكن بعض المنشآت تتطلب أيضاً نوعاً من الضمان. وفي حالة عدم السداد تتطلب الشركات أن يوقع الجامعون على مستند يعترف بالدين وتُحاول تحصيله في موسم الحصاد التالي. وهناك شركات تُحصّل من الضمانات المقدمة. فإذا لم يكن هناك ضمان فإنها تتبع أساليب الضغط للحصول على السداد.

ويشترط بعض الشركات أن يقدم جامعو الثمار 100 في المائة من إنتاجهم حتى تدفع لهم مقدماً. والسعر المستخدم لسداد الدين قد يكون هو السعر المتفق عليه مقدماً أو السعر الجاري في السوق. وهناك شركات أخرى لا تتطلب إلا أن يدفع جامعو الثمار قيمة الدين بحيث يكون لهم حرية بيع بقية المحصول. وفي حالة عدم السداد تتطلب الشركات أن يوقع الجامعون على مستند يعترف بالدين وتُحاول تحصيله في موسم الحصاد التالي. وهناك شركات تُحصّل من الضمانات المقدمة. فإذا لم يكن هناك ضمان فإنها تتبع أساليب الضغط للحصول على السداد.

الوسطاء

الوسطاء هم أشخاص يقدمون المدفوعات مقدماً لشراء جوز البرازيل من أجل بيعه لشركات التجهيز أو التصدير، ويأتي ربحهم من هامش المبيعات. وربما يتعامل الوسيط في 60 مبلغاً مدفوعاً مقدماً في المتوسط في موسم المحصول وقد يصل المبلغ إلى 30 000 سوليس (8 955 دولاراً أمريكياً).

وفي بعض الحالات يتعامل هؤلاء الوسطاء في النقود التي يحصلون عليها من شركات التجهيز أو التصدير، في أحيان أخرى يعملون بأموالهم الخاصة بهم. وتكون شروط المدفوعات مقدماً مماثلة لشروط شركات التصدير ولكن الوسطاء يميلون إلى العمل في آجال زمنية أقصر ويفرضون عمليات رصد أكثر مما تفعله شركات التصدير. ونظام المدفوعات مقدماً ليس نظاماً رسمياً، وغاية ما هنالك ضرورة التوقيع على إيصال للحصول على المبلغ.

FONDBOSQUE

هذه المؤسسة الخاصة لا تقدم الائتمان في الوقت الحاضر لجامعي جوز البرازيل فهي قد نشأت لتميرير الأموال من حكومة بيرو ومن التعاون الدولي لتقوية قطاع الغابات، وبدأت في دعم عملية رسم خرائط التزامات جمع جوز البرازيل. وبالإضافة إلى ذلك فإنها أقامت صندوقاً لتقديم الائتمان للالتزامات الحرجية، وهو صندوق يحصل على رأس المال من AGROBANCO من خلال Caja Municipal of Tacna. وحتى الآن كانت القروض التي قُدمت خاصة باستخراج الأخشاب. ولكن رابطة جامعي جوز البرازيل قدمت طلباً للحصول على قرض من هذا البرنامج.

ويعمل هذا البرنامج في الوقت الحاضر على وضع مشروع سلسلة الإمدادات بالاشتراك مع Asociación de Castaneros de Alerta أي رابطة جامعي جوز البرازيل. وسيكون هذا المشروع بديلاً من النظام التقليدي وتُدعمه شركة التصدير EL Bosque، التي ستضمن جميع المبالغ المقدمة لجامعي الثمار. كما أن الشركة ستضمن شراء 100 في المائة من الإنتاج من الرابطة سالفه الذكر.

AGROBANCO

هذا المصرف خلافاً لسابقه Banco Agrario يستطيع العمل وفقاً لشروط السوق والإدارة المالية الجيدة أي أنه سيتقاضى أسعار فائدة تكفي لتوليد ربح ويستطيع أن يدير أخطاره بطريقة سليمة. وهو يُركّز على دعم تطوير سلاسل إمدادات نوعية أو سلاسل قيمة مضافة تتدخل بإقامة روابط تبدأ من الإنتاج الأساسي إلى التسويق. وحتى الآن عمل هذا المصرف أساساً من خلال مشغلين محليين، يتصلون هم بدوره بصورة مباشرة بطالبي الائتمان وفقاً لسلسلة معينة.

وقروض هذا المصرف للمنشآت الصغيرة والصغيرة جداً تتميز بما يلي :

- سعر الفائدة: 27 في المائة سنوياً
- المدة: تعتمد على نوع النشاط، بحد أقصى سنة
- جدول السداد: شهرياً بعد فترة سماح
- الضمانات: ضمانات عينية بضعف مبلغ القرض
- المبلغ الأقصى للقرض: 46 00 سوليس (13 731 دولار أمريكي)

وقد ظهرت عدة مشكلات إجرائية في العلاقة بين هذا المصرف والمشغلين المحليين مما أدى إلى تأخيرات في سداد القروض وخيبة أمل لدى العملاء الراغبين في التعامل مع المصرف. وعند نهاية عام 2003 كان المصرف يعمل في مشروعات سلاسل القيمة المضافة في التزامات أخشاب مقاطعة Madre de Diós. ولكن المشروع لم ينته إلى تقديم قرض بواسطة AGROBANCO ويرجع ذلك أساساً إلى عدم وجود ضمانات لدى أصحاب الالتزام.

الاستنتاجات

جامعو جوز البرازيل ليسوا سوقاً جذاباً لمؤسسات التمويل البسيط نظراً لأنهم لا يعملون إلا لفترة قصيرة في هذا العمل وأن عملهم هذا منعزل. وسيكون من الضروري الاستمرار في تنمية المنشآت الصغيرة ورابطاتها لاجتذاب مزيد من التمويل من خارج القطاع غير النظامي.

وهناك بديل آخر لتمويل جامعي الثمار هو التركيز على نظام حياتهم بأكمله بدلاً من الاكتفاء بأنشطتهم في جمع الثمار فقط. وجامعو الثمار الذين يقيمون في مستوطنات حضرية حول ميناء Puerto Maldonado يمكن لهم أن يحصلوا على هذه الخدمات فوراً نظراً لتنوع سبل عيشهم مما يعني مزيداً من الاستقرار والربحية. وأما الذين يعتمدون على نشاط زراعي لاستكمال نشاطهم في جمع جوز البرازيل فسيواجهون قيوداً أكبر.

ويؤدي نظام الوسطاء دوراً كبيراً في تلبية احتياجات جامعي جوز البرازيل ويؤدي خدمات لشركات التصدير والتجهيز. ولهذه الشركات مصلحة في ضمان قدرة جامعي الثمار على أداء دورهم ضمن سلسلة الإمدادات. ولهذا السبب فإنها راغبة في المخاطرة بأموالها الخاصة لتمويل تلك الأنشطة. وتستعمل هذه الشركات معرفتها الوثيقة بأفراد الجامعيين من أجل تقليل أخطارها فهي لا تقرض إلا لمن كانت سمعته حسنة ولديه قدرة مرتفعة على السداد. وبدون هذه الأموال لن يستطيع معظم الجامعيين أن يؤديوا أنشطة الحصاد.

وفي الوقت نفسه أعربت شركات كثيرة عن تفضيلها إدخال خدمات مالية متخصصة في هذه الشبكة. وبذلك يمكن تقليل الأخطار للشركات والتركيز على عمليات التسويق. والعيب الوحيد أمام شركات التجهيز والتصدير هو أنها ستضطر للتنافس للحصول على الإمدادات بتقديم أسعار أفضل أو تحسين شروط الشراء من الجامعيين. وسيتمكن الجامعون من أن يبيعوا لمن يتقدم بأكبر سعر دون أن يكونوا مقيدين بأسعار محددة مقدماً. ولكن المصادر البديلة قد تشتترط دفع أسعار فائدة والامتثال لمواعيد ومبالغ محددة في السداد نقداً. وأما نظام الوسطاء فهو يسمح بأقصى قدر من المرونة من حيث السداد.

وقد أعيد النظر من فترة قريبة في نظام منح التزام على الغابات في بيرو وبدأ منح التزامات للمنتجات الحرجية غير الخشبية عام 2003. ولكن لا تزال هناك قواعد غير واضحة مما يساهم أيضاً في الشعور بالأخطار عند مؤسسات التمويل. وإذا كانت هناك قواعد أوضح، إلى جانب مؤسسات تمويل بسيط قوية، فإن ذلك قد يساهم في تقديم الخدمات المالية بصورة أكثر فعالية لهذا القطاع.

ومن وقت قريب بدأ تشكيل تحالفات جديدة بين العاملين في سلسلة الإمدادات والمؤسسات المالية والوكالات شبه الحكومية. وهذه التحالفات ربما تكون بدائل في المستقبل لتقديم خدمات مالية سهلة ومفتوحة أمام جامعي الثمار. وعند النظر إلى الائتمان على أنه حزمة واحدة من جانب أعضاء التحالف فيمكن تقليل الحدود التي يفرضها قصر مدة القروض، لأن عمليات التجهيز والتسويق تتطلب مدداً أطول.

وهناك عدد من التحسينات الرئيسية في بيئة صناعات جوز البرازيل في بيرو ويمكن أن تُساهم في تحسين خيارات التمويل، ومنها:

- *الاستمرار في توضيح عملية منح الالتزام وجعلها عملية رسمية بما يزيد من أمن العاملين في الحصاد.* ومن شأن ذلك أن يُساهم في رفع مستويات الاستثمار في الالتزام وبالتالي تتحسن ربحيتها. يُضاف إلى ذلك أن زيادة أمن الحصول على الالتزام سيوفر مزيداً من الأمن للمؤسسات المالية من حيث التدفق النقدي الممكن لدى جامعي الثمار.
- *مزيد من تنظيم جامعي الثمار.* وهذه مسألة أساسية في فتح باب التفاوض بين الجامعين وشركات التجهيز والتصدير. كما أن بذل جهود لزيادة شفافية تكاليف التجهيز وأسعار السوق ستُساهم في بلوغ هذا الهدف.